الأنباء
الثلاثاء 6 مارس 2012

أمير البلاد يفتتح أعمال المؤتمر الـ 18 للاتحاد البرلماني العربي الذي تستضيفه الكويت في الفترة من 5 إلى 6 الجاري

السعدون: مجلس الأمن خيّب الآمال ومنع إصدار إجراءات فورية لإنقاذ الشعب السوري

صاحب السمو الأمير الشيخ صباح الأحمد ورئيس مجلس الأمة أحمد السعدون خلال افتتاح أعمال المؤتمر الـ 18 للاتحاد البرلماني العربي

صاحب السمو الأمير الشيخ صباح الأحمد محييا الحضور خلال دخوله قاعة المؤتمر

جانب من رؤساء البرلمانات أثناء سير أعمال المؤتمر

جانب من الحضور

برعايــة وحضور صاحب السـمو الأمير الشيخ صباح الأحمد، استضافت الكويت أعمال المؤتمر الثامن عشـر للاتحاد البرلماني العربي وسط حضور وفـود 17 دولـة عربية مثلوا البرلمانات العربية التشريعية وممثلين عن جهـات برلمانية رسمية كالاتحاد البرلماني الدولي والبرلمان العربي الانتقالي.

وفـي كلمتـه الافتتاحية، أكد رئيس مجلس الأمة أحمد السعدون أن هذا المؤتمر ينعقد تحت ظروف ومستجدات يعيشها العالم بالغة الدقة والحساسية وتحـولات اسـتراتيجية لم يسـبق أن مر بها في تاريخه المعاصر.

وقال السعدون في كلمته: يسرني أن أرحب بحضراتكم في هذه المناسبة الكريمة التي تحتضن فيها دولـة الكويت اجتماعات المؤتمر الثامن عشر للاتحـاد البرلماني العربي في دورته الثامنة عشرة، وتستقبل رؤساء وأعضاء الوفود البرلمانية العربية والمنظمات البرلمانية العربية اخوة أعزاء وضيوفا كراما فـي أرض الكويت. كما يسـعدني أن أسـجل خالص الشكر والتقدير للاخوة رؤساء البرلمانـات العربية لتفضلهم بتلبية الدعـوة لحضور هذا المؤتمر.

وأضاف السـعدون: أغتنم الفرصة لأرفع أسمى آيات الشكر والعرفـان الى مقـام حضرة صاحب السمو الشيخ صباح الأحمد الجابـر الصباح أمير البلاد حفظه الله ورعاه، على تفضله بالحضور.. ورعايته الكريمة لأعمال وأنشـطة هذا المؤتمر، والذي نأمل بإذن الله أن يحقق النجـاح في جميع أعماله.

وقال السـعدون: إن عالمنا العربي يشهد منذ آخر مؤتمر للاتحاد البرلماني العربي الذي عقد في الدوحة في فبراير 2011، ظروفا ومستجدات بالغة الدقة والحساسية، حيث عاش ولايزال في خضم أحداث اسـتثنائية وتحـولات اسـتراتيجية لم يسـبق أن مر بها في تاريخه المعاصر.

وأضاف أن الدافع المشترك والمحرك الأهم لكل تلك الاحداث والتحـولات، هو تطلع بعض الشـعوب العربية التي كانت ولاتزال ترزح تحت حكم الحزب الواحد أو الديكتاتورية المستبدة الى الحرية والكرامة، يجمعها نداء واحد يطالـب بالتغيير والاصـلاح الشـامل وكفالة جميـع الحقوق السياسـية والمدنية للمواطنين. وتتحمل البرلمانـات العربيـة اليـوم المسؤولية الكبيرة لدعم هذه الطموحـات الشـعبية، وفي مقدمتها محاربة الفساد الاداري والمالي والعمل على بسط الأمن واستتبابه وإعادة عجلة الحركة الاقتصادية، وصولا الى الحكم الرشيد وسيادة القانون، مؤكدا أن التحول الى الديموقراطية وبناء نظام ديموقراطي سليم، ليس عملا سـهلا ولا يتحقق بخطوة واحدة. ذلك أن الانتقال مـن مجتمع الحزب الواحد أو الحزب المسيطر أو الديكتاتورية المستبدة الى نظام ديموقراطي حقيقي يقوم على انتخابات حرة نزيهة وعلـى حرية التعبير، ونظام تحترم فيه إرادة الافراد وكرامتهـم، مـن الطبيعي أن تصحبـه تغيـرات جذريـة اجتماعية واقتصادية وسياسية تعيد بناء المجتمع ومكوناته، وفي طليعتها مؤسسات المجتمع المدنـي التي يفترض أن تقوم بدور أساسي في نشر الوعي السياسي ودعم حقوق الانسان. وبقدر فاعلية هذه المؤسسات واسـتقلالها، بقدر ما تتحقق الديموقراطية وتسود سلطة القانون.

وأوضح السعدون أنه في كل مرة يجتمع فيها الاتحاد البرلماني العربـي، بل منذ تأسيسـه، نستعرض ونناقش ما نعتبرها قضية العرب الأولى، وهي كما تعلمون القضية الفلسطينية واستمرار الاحتلال الصهيوني للأراضي العربية. وتبرز هذه القضية دائما كمحور أساسي على امتداد العقود المنصرمة في جميع مؤتمرات الاتحاد، ولكن على الرغم من كل الجهود التي بُذلت على جميع المسـتويات العربية والإقليمية والدولية والتي مازالت تُبذل حتى اليوم إلا أن المجتمـع الدولي يزداد عجزا عن وقف هـذا العدوان وإنهـاء الاحتلال، بما في ذلك فشل الرباعية الدولية بسبب عدم حياديـة بعض أعضائها وانحيازهم بوضوح سافر الى الجانب الصهيوني، على حساب القضية الفلسطينية العادلة وعلى حسـاب حق اللاجئين في العودة، كما أكدته قرارات الأمم المتحدة ذات الصلة، مضيفا أنه رغم المعاناة القاسية التي يلقاها الشعب الفلسطيني منذ تأسيس دولة الكيان الصهيوني في عام 1948، بل وفي السنوات التي سبقتها، ورغم ما بذله من تضحيات جسـام، لايزال هو الشعب الوحيد الذي اغتصبت أرضه، ويناضل من أجل استرداد حقوقه المسلوبة.

وأكد السـعدون أن أمامنا كبرلمانيـين عرب مسـؤولية تاريخيـة، هـي دعـم جهود المصالحة الوطنية الفلسطينية بين مختلف مكونات الشـعب الفلسطيني، والعمل على توحيد كلمة الصف الفلسـطيني في تشكيل حكومة توافق وطني تمكنه مـن المضـي قدما في القيام بدوره النضالي لاسترداد حقوقه المشروعة وقيام الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس الشريف.

وزاد: نجتمع اليوم ولاتزال المذابح والمجـازر والمحرمات ترتكب بحق الشعب السوري على يد نظام مسـتبد جائر، ولاتزال أجهزة الأمن والجيش السوري تمارس أبشع أنواع البطش والتعذيب بحق أبنائه، بانتهاك سـافر لتعاليم ديننا وقيمنا وأخلاقنا العربية. وكم كانت خيبـة أملنا من موقف مجلس الأمـن الدولي عندما استخدم بعض أعضائه الدائمين حق النقض وتسببوا بذلك في منع إصدار قرار يدعو الى اتخاذ إجراءات فورية وصارمة لإنقاذ الشعب السوري، في حين تنقل لنا وسائل الإعلام يوميا وعلى مدار الساعة مشاهد التخريب والدمار والقتل، ونسـمعُ عن طريقها أنين الشباب والكهول ونحيـب الأمهـات الثكالـى، تستصرخ ضمائرنا ونخوتنا العربية الأصيلة.

وقـال: وإذا كانت خياراتنا في هذا الشأن محدودة فلا أقل من إدانة وشـجب ممارسات النظام السوري والعمل على اتخاذ قـرارات فعالـة حيال الأوضاع في سورية الشقيقة، وأن ننسق ونتعاون كمجموعة برلمانية عربيـة أمام الاتحاد البرلماني الدولـي والمنظمات البرلمانيـة الإقليمية الأخرى بما يحقق معالجة الأوضاع في سورية وكيفية حماية شعبها وإيصال المساعدات الإنسانية للمتضررين من أبنائها.

وجدد السـعدون شـكره وتقديره لجميع الاخوة الرؤساء لتلبيتهم الدعوة ومشاركتهم في هذا المؤتمر، داعيا المولى عز وجل «أن يوفقنا جميعا لخدمة قضايا أمتنـا العربية متمنيا أن تخرج قراراتنا وتوصياتنا بشـكل يعكس ويلبي طموح وآمال شعوبنا العربية».

كما وجـه الشـكر للأمين العام للاتحاد البرلماني العربي والعاملين بالأمانة العامة على ما بذلوه من جهود مشكورة في التحضير لهذا المؤتمر.

أكد رئيس الاتحاد البرلماني العربي رئيس مجلس الشورى القطـري محمـد بـن مبارك الخليفـي ان العالـم العربي يعيـش ارهاصـات حـراك شعبي واسـع ومتسارع ادى الى تغييرات بارزة في انظمة الحكم والحياة البرلمانية لبعض الدول العربية، ولايزال يمور ويتصاعد في دول شقيقة اخرى نتمنى ان تتمكن من ايجاد حلول ايجابية للازمات التي تعيشها بما يخدم مطامح شعوبها في الحرية والديموقراطية والتنمية والرخاء.

واكـد ان مجمـل الحراك الشعبي الذي عاشته البلدان العربية اليـوم يجري تحت شعارات التغيير، من اجل المزيد من الديموقراطية والانفتاح على الجماهير ومحاربة الفسـاد، ومكافحـة البطالـة وتحقيق اهداف التنمية وافساح المجال امام اجيال الشباب لكي تأخذ دورها في بناء الاوطان، وهي اهـداف مشـروعة لا يمكـن تجاهلها.

وتابع: تمـر قضية العرب المركزيـة ـ قضية فلسـطين ـ بمرحلة بالغة الاهمية، شديدة التعقيـد مـن خـلال العمل على طـرح القضية امام الامم المتحدة لكسب الاعتراف الدولي بالدولة الفلسطينية، بعد ان وصلت جميع جهود الوساطة والمفاوضات الى طريق مسدود نتيجة لتعنت اسرائيل وصلفها ورفضهـا الاعتراف بالحقوق الوطنيـة الثابتـة للشـعب الفلسـطيني، وفـي مقدمتها حقه في اقامة دولة مسـتقلة ذات سيادة، كما كانت سياسة اسرائيل في مواصلة الاستيطان رصاصة الرحمة التي اطلقت على جميع الجهود الاقليمية والدولية التـي بذلت لايجاد تسوية عادلة للصراع العربي ـ الاسرائيلي.

وزاد: وبمقـدار مباركتنـا لتمكن الاخوة الفلسـطينيين من التوصل الى صيغة بناءة للمصالحة بين ابناء الشـعب الواحد والسـير على طريق الوحـدة فـي مواجهة الخطر المحدق بالجميع، فـان قلقنا يزداد اليوم على مصير القدس الشريف التي تمعن اسرائيل في اتخاذ الاجراءات لتهويدها، من بناء للمستوطنات، وهدم للبيـوت وتهديد للمسـجد الاقصى، اولى القبلتين وثالث الحرمـين، وتشـويه لتاريخ هـذه المدينـة المقدسـة التي كانت ولاتـزال عنصر توحيد للعرب والمسلمين، ونحن من علـى هذا المنبـر نؤيد جميع القرارات والاجراءات التي اعلن عنها المؤتمر الخاص بالقدس وحمايتهـا الـذي احتضنته العاصمة القطرية قبل ايام، هذا المؤتمر الذي كشف عن الاخطار التي تهدد المدينة المقدسة ودعا الـى اسـتنهاض جميع قوى الامتين العربية والاسـلامية دفاعا عنها.

وبين ان الاتحـاد البرلماني العربي اكد انـه منظمة جادة تعبر خير تعبير عن مطامح البرلمانات والمجالس العربية وعن تطلعات شـعوب الامة العربية نحو مستقبل وضاء ترفرف فيه رايات الديموقراطية والحرية، وحقوق الانسـان، وينعـم مواطنوهـا بخيرات التنميـة ومنجزات الحضارة والعلوم، وتقوم بينهم علاقات الاخاء والتضامن في سبيل غد اكثر اشـراقا، وتنفتح امامهم امكانات اوسع للاسهام بصورة فعالة في قيام عالم اكثر امنا واكثر عدالة، موضحا ان هذه التطلعات تنسـجم مع الدور المتنامـي الذي اخـذت تلعبه البرلمانات كمؤسسات تمثيلية علـى الصعيـد العالمـي، في مجالات تعزيـز التعاون بين الدول والشـعوب، والاسهام في فـض المنازعات من خلال الديبلوماسية البرلمانية.

ودلل على الـدور المتنامي لاتحادنا بوجود هذا العدد من ممثلي المنظمات الصديقة التي يتعامل معهـا الاتحاد، والتي جاءت الى هذا المؤتمر تعبيرا عن الروابط الوثيقة التي تجمعها بالاتحاد البرلماني العربي، وانني باسمكم جميعا اكرر ترحيبي بهؤلاء الاصدقاء واقول لهم اننا في الاتحـاد البرلماني العربي حريصـون جدا علـى تعزيز علاقات التعاون والتنسيق مع منظماتكم لما فيه خيرنا جميعا وخير العمل البرلماني العام.

واختتم كلمته بتأكيده على ثقته بأن هذا المؤتمر سيشكل اضافة جديدة الى عملنا البرلماني في اطـار اتحادنـا، وان هذه النخبة من ممثلي شعوبنا لابد ان تتوصل الى قاسم مشترك نلتقي جميعا حوله ازاء قضايانا المشتركة.

أكـد الأمين العـام للاتحاد البرلماني العربـي نور الدين بوشـكوج أن هـذا المؤتمـر ينعقد في ظروف بالغة الدقة والخطورة، مضيفا أن الربيع العربي لاتزال إرهاصاته تتسع وتنتشر من مغرب العالم العربي الى مشرقه.

وقال بوشـكوج في كلمته التـي افتتح بها أعمال المؤتمر الثامن عشر للاتحاد البرلماني العربي انـه «من الدوحة عام 2011 الـى الكويت عـام 2012 وفي رحـاب الخليج العربي، الجناح الشرقي للوطن العربي، مسيرة عام كامل قطعناها، نحن البرلمانيين العرب، بين مؤتمرين: السابع عشر الماضي والثامن عشـر الحالي، مسيرة حافلة بالاحـداث، عامرة بالنشـاط والمهمات التي تهدف الى تحقيق طموحات شعوبنا، وآمال أمتنا في مستقبل مشرق على طريق التقدم والديموقراطية والتنمية والتضامـن. فإلـى الكويـت

المجتمع الدولي مازال عاجزاً عن وقف العدوان الصهيوني على الشعب الفلسطيني

البرلمانيون العرب مسؤولون عن دعم جهود المصالحة الوطنية الفلسطينية

العالم العربي يشهد ظروفاً ومستجدات بالغة الدقة والحساسية

دول عديدة ترزح تحت حكم الحزب الواحد أو الديكتاتورية المستبدة

البرلمانات العربية تتحمل مسؤولية دعم مطالب الشعوب بالحرية والكرامة

التحول إلى الديموقراطية وبناء نظام ديموقراطي سليم ليس عملاً سهلاً

الانتقال من الديكتاتورية إلى النظام الديموقراطي يقوم على انتخابات حرة نزيهة

الأنباء
الثلاثاء 6 مارس 2012

رئيس البرلمان العربي الانتقالي يطالب الدول العربية بقطع جميع العلاقات وسحب السفراء من سورية

الدقباسي: ضرورة وقف مجازر النظام السوري تجاه شعبه

سمو الأمير الشيخ صباح الأحمد وسمو ولي العهد الشيخ نواف الأحمد ورئيس مجلس الأمة أحمد السعدون يتوسطون رئيس مجلس الأمة السابق جاسم الخرافي والشيخ جابر العبدالله وسمو الشيخ ناصر المحمد والشيخ أحمد الحمود والشيخ أحمد الخالد ورئيس مجلس الشورى السعودي د.عبدالله آل شيخ وكبار الحضور (هاني الشمري)

الشيخ محمد الخالد والشيخ أحمد العبدالله ونائب رئيس مجلس الأمة خالد السلطان مع رؤساء البرلمانات العربية

الشيخ صباح الخالد ومحمد الخليفي ود.محمد الكتاتني يتوسطون رؤساء الوفود البرلمانية خلال افتتاح المؤتمر

عبدالواحد الراضي

نور الدين بوشكوج متحدثا

علي الدقباسي مخاطبا الحضور

الشقيقة التي جعلت انعقاد هذا المؤتمر في توقيته الطبيعي ممكنا، الى صاحب السمو الشيخ صباح الأحمد أمير الكويت، الذي يقود سفينة هذا البلد الشقيق ويحقق الكثير من المنجزات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والديموقراطية، وخاصة البرلمانية التي له فيها قصب السبق والعراقة، والى مجلس الأمة الكويتي، ورئيسه أحمد عبدالعزيز السعدون، البرلماني العريق، الذي نتمنى له كل النجاح والتوفيق في مهمته الجليلة، والى الشعب الكويتي الشقيق والحكومة الكويتية تحياتنا الصادقة وأمنياتنا القلبية بالازدهار والنجاح، نظير ما قدموه من عون وتسهيلات لالتئام جمعنا على هذه الأرض الطيبة، وعلى ما أحاطونا به من ود وحرارة استقبال وحسن وفادة تعكس القيم العربية الاصيلة التي عرفناها فيهم دائما وأبدا».

وأضاف بوشكوج ان هذا المؤتمر ينعقد في ظروف بالغة الدقة والخطورة. فالربيع العربي الذي بدأ مبكرا منذ مطلع العام الماضي لاتزال إرهاصاته تتسع وتنتشر من مغرب العالم العربي الى مشرقه. ولاتزال هتافات الجماهير الحاشدة ونداءاتها المطالبة بالحرية والديموقراطية وإقامة دولة المؤسسات واحترام القانون، ومكافحة البطالة والفقر، واجتثاث القمع والفساد من قاموس الحكم في البلدان العربية، مبينا أن هذه النداءات لاتزال تتعالى، ويبدي مطلقوها استعدادهم للمثابرة وعدم التراجع حتى تتحقق لانتفاضاتهم أهدافها. وإذا كانت هذه الانتفاضات قد نجحت في بعض البلدان العربية في إحداث تغيير في هرم الانظمة القديمة، فإن الطريق لايزال أمامها طويلا لتحقيق ما أرادته، ولايزال عليها أن تواجه محاولات الاحتواء الداخلي من الانظمة المنهارة، ومحاولات التدخل الخارجي الذي يريد أن يفرض عليها سياسات بعيدة عن أهدافها.

وقال إنه في هذا السياق تثير الاحداث التي تشهدها سورية الشقيقة قلقا متزايدا لدى الجميع، ذلك أن الحراك الشعبي الذي بدأ فيه تحول الى مواجهات دامية في العديد من المدن السورية وأدى الى وقوع الآلاف من القتلى والجرحى، المدنيين والعسكريين منذرا بالتحول الى حرب أهلية لا تبقي ولا تذر. وكلنا أمل في أن تسفر الجهود العربية المبذولة، لاسيما من جانب جامعة الدول العربية، في تطبيق الخطة العربية لإنقاذ الوضع المتدهور من خلال الإقلاع عن الحل الأمني واللجوء الى الحوار بين جميع أطياف الشعب السوري الشقيق، وفي نفس الوقت تمر القضية الفلسطينية بمنعطف خطير بسبب السياسات الإسرائيلية التي تصر على مواصلة الاستيطان وتهويد مدينة القدس الشريف، ومتابعة أساليب القمع والاعتقال ضد الشعب الفلسطيني.

وزاد: لقد أثلج صدورنا نجاح مساعي المصالحة بين الاطراف الفلسطينية. ونتمنى أن تتواصل هذه المساعي لوضع القاطرة الفلسطينية على سكة السلامة. متمنين الدور الكبير الذي قام به صاحب السمو الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني أمير دولة قطر في رأب الصدع وإعادة اللحمة الى الصف الفلسطيني.

وأشار بوشكوج الى أن أخطر ما تواجهه البلدان العربية في المرحلة الراهنة هو عجز النظام العربي الحالي عن معالجة أمراضه ومواجهة الأخطار التي تهدد أطرافه. وفي مقدمة هذه الأخطار غياب التضامن العربي، والارهاب الذي يزداد استشراء، مهددا الاستقرار الداخلي في العديد من البلدان العربية.

وتطلع بوشكوج الى مؤتمر القمة العربية القادم في العراق الشقيق، ليكون مؤتمرا مفصليا في معالجة الأزمات التي تعاني منها أمتنا وإيجاد الحلول الناجعة لها، ولا تفوتنا الاشادة بالدور الريادي الذي قام به صاحب السمو الشيخ صباح الأحمد أمير الكويت حفظه الله في عقد القمة الاقتصادية العربية، وكذلك دور الكويت الشقيقة في تنمية الوطن العربي.

وبين أن الاتحاد البرلماني العربي الذي سيحتفل في يونيو هذا العام بالذكرى الثامنة والثلاثين لتأسيسه، والذي يضم جميع البرلمانات ومجالس الشورى العربية الاثنين والعشرين قد أصبح منظمة عربية إقليمية مرموقة تلعب دورا ملحوظا في العمل العربي المشترك. وقد نجح الاتحاد في جمع كلمة البرلمانيين العرب على قيم وأهداف مشتركة وخطط وبرامج عمل قابلة للتطبيق، بالرغم من تعدد الأنماط البرلمانية وأساليب التمثيل وأشكال الانتخابات. كذلك نجح الاتحاد في أن يكون قناة مهمة للتعبير عن وحدة الموقف البرلماني العربي في المنتديات والمحافل الإقليمية والدولية.

وقال إن المؤتمر الثامن عشر الذي بدأ أعماله اليوم (أمس) يشكل محطة مهمة في حياة الاتحاد، سواء من حيث القضايا التي يعالجها أو البرامج التي سيعتمدها، أو من حيث إلقاء نظرة تقييمية على مسيرته خلال العام الماضي من خلال التقارير المقدمة من الأمانة العامة والمناقشات التي سيقدمها أعضاؤه.

واختتم كلمته بقوله: «اننا نتطلع بكل التفاؤل الى النتائج التي ستتمخض عن مؤتمرنا هذا، والتي لابد أن تكون إيجابية، بوجود هذا العدد الكبير من الاعضاء الذين يتمتعون بالخبرة والكفاءة والرغبة الصادقة في ترقية دور البرلمانات، بوصفها مؤسسات تمثل إرادة الشعوب ومصالحها وطموحاتها، وفي تعزيز المسيرة الديموقراطية وترسيخ ثقافة حقوق الانسان وممارستها في بلداننا».

من جانبه، توجه رئيس الاتحاد البرلماني الدولي عبدالواحد الراضي بجزيل الشكر والتقدير والامتنان للكويت شعبا ودولة وحكومة على حرارة الاستقبال وكريم الضيافة، وتوفير كل الشروط الملائمة لإنجاح هذا الحدث الهام، آملا لهذا البلد الكريم كل أسباب الأمن والسلم والاستقرار، وكل ظروف الازدهار والرفاهية والنجاح.

وهنأ أعضاء الاتحاد البرلماني العربي، في الرئاسة والأمانة العامة، على الجهود القيمة التي يبذلها هذا الإطار النشيط لتطوير الأداء البرلماني في البلدان العربية، وللارتقاء بالفعل الديموقراطي كي يصبح ثقافة ديموقراطية متجذرة في الوعي العربي، مشيدا بدور المجموعة العربية في الاتحاد البرلماني الدولي، وبالأخص روح التماسك والتنسيق والحوار بين مختلف المكونات البرلمانية العربية، فيما يخدم القضايا الإنسانية، قضايا الديموقراطية والسلام والعدالة والحرية والمساواة والصداقة بين الشعوب، وأيضا فيما يدعم المصالح والحقوق العربية المشروعة.

وذكّر بالإسهام الهام، وذلك الحضور الفعال للبرلمانيين العرب في جميع مؤتمرات الاتحاد البرلماني الدولي، وفي اجتماعاته وأجهزته، وذلك دفاعا عن أهداف الاتحاد المتجسدة في الديموقراطية وحقوق الإنسان وتفعيلا لقراراته، وتبني القيم الإنسانية والأخلاقية التي تشكل المعالم الرئيسية لهوية هذا المنتظم الدولي المهم.

مجددا شكره لأعضاء المجموعة العربية على دعمهم وتضامنهم اللامشروط حين دعموا ترشيحي لرئاسة الاتحاد البرلماني الدولي وساندوا رؤيتي ومقاربتي، وأستسمحكم لأخص بالشكر الأشقاء في الكويت وفي مجلس الأمة الكويتي، وبالأخص الرئيس السابق للمجلس الأخ الصديق جاسم الخرافي الذي مثّل الكويت خير تمثيل، والذي ساهم بحضوره وجهده واتصالاته في انتخابنا لرئاسة الاتحاد البرلماني الدولي. وأملنا في الله تعالى ان نواصل العمل معا من اجل ما جمعنا دائما من روح الاخوة والصداقة والتضامن والمبادئ والقيم المشتركة.

كما أشاد بالاتحاد البرلماني العربي وأعضائه على مواقفه المتوازنة، والتزامه بقضايا الديموقراطية وحقوق الإنسان، وقضايا السلم والأمن والاستقرار في العالم وتبنيه الصريح للقضايا العربية المشروعة، وقال: أود أن أؤكد على أهمية مواصلة التعاون بين مؤسستينا، الاتحاد البرلماني الدولي والاتحاد البرلماني العربي. وان الاتحاد البرلماني الدولي يضع خبرته وتجربته رهن إشارة الاتحاد العربي، ورهن إشارة المجموعة العربية، ورهن إشارة البرلمانات العربية على حدة، حسب الحاجة والمتطلبات والسياقات.

وقال الراضي ان الاتحاد البرلماني الدولي يتابع باهتمام كل ما يجري من تحولات في المنطقة العربية، وهو اذ يتجاوب ويدعم جملة من الأفكار والمطالب التي يعبر عنها المواطنون في عدد من البلدان، فإنه في الوقت نفسه يشيد بدينامية الإصلاح والتحولات الديموقراطية الهادئة المتبصرة في عدة أقطار عربية أولت الاهتمام والاعتبار لانتظارات وتطلعات شعوبها وشبيبتها. ويأمل ان تعرف باقي الأقطار العربية التي تعيش تحولات سياسية عميقة، تغييرا وتقدما بعيدا عن كل أشكال العنف وما يترتب عليه من خسائر جسام مادية وبشرية.

وأضاف انه مهما يكن من اعتبارات وقراءات للواقع العربي الراهن، فإن الديموقراطية باتت مطلبا حيويا لا يمكن التغاضي عنه. ولن يستعصي الخيار الديموقراطي عن التكامل مع الخصوصيات الثقافية والاجتماعية والإثنية والدينية للبلدان العربية.

وليس غريبا عن هذه الأمة العربية، لا عن تاريخها السياسي والثقافي ولا عن رصيدها الحضاري، أن تلعب من جديد دورا بارزا في المشروع الديموقراطي الإنساني، وفي إثراء الحضارة الكونية المعاصرة.

وأكد ان الأمة العربية ستسترجع مكانتها الحيوية المؤثرة للحياة الإنسانية بالديموقراطية، بالوحدة، بالتضامن. وإنني لألمس عدة مؤشرات إيجابية بهذا الخصوص، آملا ان تتعزز وتتواصل إن شاء الله خدمة لأمتنا العربية والبشرية جمعاء.

من جانبه قال رئيس البرلمان العربي الانتقالي النائب علي الدقباسي ان البرلمان العربي بادر ونادى بضرورة وقف المجازر التي يرتكبها النظام السوري في حق شعبه في سورية، مطالبا الدول العربية بسحب سفرائها وقطع العلاقات كافة مع هذا النظام.

واشاد الدقباسي في كلمته التي ألقاها في افتتاح اعمال المؤتمر الثامن عشر للاتحاد البرلماني العربي بالاعداد والتنظيم الجيد لاعمال المؤتمر، مبديا ثقته ان يتوصل المؤتمر الى مجموعة من القرارات التي تصب في المصلحة العليا للامة العربية، بصفة عامة والامن الاجتماعي العربي على وجه التحديد، خاصة ان المحور الرئيسي للمؤتمر يدور حول «دور البرلمانيين العرب في سن التشريعات التي تسهم في تقليص البطالة في الوطن العربي»، التي يعاني منها الكثير من دولنا العربية، وباتت تمثل وتشكل عبئا وعائقا كبيرا نحو تحقيق الامن الاجتماعي العربي.

وأضاف الدقباسي: لقد اولى البرلمان العربي، منذ انشائه عام 2005، الكثير من الاهتمام للمشاكل الاجتماعية والاقتصادية التي تعاني منها امتنا العربية، وفي هذا الاطار سيعقد البرلمان العربي في مقر جامعة الدول العربية يومي 17 و18 مارس 2012، ندوة موسعة حول مكافحة الفقر في الوطن العربي، يشارك فيها مجموعة متميزة من الخبراء والمهتمين، لمعالجة هذه الظاهرة التي تشكل حيزا كبيرا من الاهتمام العربي، مبينا: البرلمان العربي اولى الاهتمام بقضايا الاستثمار في الوطن العربي، وعقد لهذا الموضوع مؤتمرا موسعا في مقر جامعة الدول العربية في الفترة 10 ـ 2011/11/11، شارك فيه كل من اتحاد المستثمرين العرب، ومركز القاهرة للتحكيم التجاري، والمركز العربي للتحكيم التجاري، وتوصل المؤتمر الى اقرار مجموعة من التوصيات، التي تم رفعها الى جامعة الدول العربية والمجلس الاقتصادي والاجتماعي، والبرلمانات العربية والوطنية، والجهات ذات الصلة بهدف العمل على تنفيذ هذه التوصيات، وبما يحقق المصالح العليا للامة العربية.

وزاد: ساهم البرلمان العربي، بجهد كبير، مع جامعة الدول العربية من اجل العمل على اقرار النظام الاساسي للبرلمان العربي الدائم، والذي نتطلع الى اقراره في القمة العربية المقرر انعقادها في 29 مارس 2012 ببغداد، لينطلق البرلمان العربي الى العمل على تحقيق اهداف ومبادئ الامة العربية وبخاصة في مجال توسيع المشاركة الشعبية.

واختتم الدقباسي كلمته قائلا: لقد بادر البرلمان العربي ونادى بضرورة وقف المجازر التي يرتكبها النظام في حق شعبه في سورية، وطالب الدول العربية بسحب السفراء من سورية، وقطع العلاقات كافة مع هذا النظام الذي نأمل من مؤتمركم ان يتخذ من المواقف والقرارات ما يتناسب مع حجم المأساة والكارثة التي يعيشها الشعب السوري، وان يشهد الشعب السوري عصرا جديدا يقوم على الحرية والعدالة والديموقراطية والدفاع عن حقوق الانسان.

● سامح عبدالحفيظ

الخليفي: العالم العربي يعيش ارهاصات حراك شعبي واسع ساهم في تغييرات بارزة في أنظمة حكم بعض الدول العربية

رئيس الاتحاد البرلماني العربي يؤكد أن القضية الفلسطينية تمر بمرحلة بالغة الأهمية شديدة التعقيد

بوشكوج: أمير الكويت يقود سفينة البلد ويحقق الكثير من المنجزات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والديموقراطية

الربيع العربي لاتزال إرهاصاته تنتشر من مغرب العالم العربي إلى مشرقه

الراضي: نسعى إلى تعزيز التحولات السياسية في الوطن العربي وواثقون أن الأمة العربية ستستعيد مكانتها الحيوية بالوحدة والتضامن